IUGJEPS
Vol 29, No 2, 2021, pp 799 - 826

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2020-05-24)، تاريخ قبول النشر (2020-08-16)

# فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه الانتقائي في تنمية مهارات التواصل لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان

اسم الباحث: سالم بن راشد بن سعيد البوصافي

اسم الجامعة والبلد: وزارة التربية والتعليم-سلطنة عُمان

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: Mgms787@hotmail.com

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.29.2/2021/34

**الملخص:**

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي، يستند إلى الاتجاه الانتقائي في تنمية مهارات التواصل لدى عينة من الأحداث الجانحين في سلطنة عمان، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحيين في دار إصلاح الأحداث بالسجن المركزي بمحافظة الداخلية بولاية سمائل، خلال العام 2019م، والبالغ عددهم(30)، حدثاً جانحاً، من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ( 13 - 17) سنة، إذ قام الباحث بتطوير مقياس مهارات التواصل، وبناء برنامج إرشاد جمعي مستند إلى الاتجاه الانتقائي، وقد تمَّ التأكد من صدق وثبات كلٍّ من المقياس والبرنامج، حيث تبين وجود أثر إيجابي في مهارات التواصل عند المجموعة التجريبية من الأحداث، فكان من ضمن ملحوظاتهم وجود تحسن في أسلوب الحديث، وطريقة الاستماع، والإنصات، وعدم مقاطعة الآخرين، إضافة إلى انخفاض السلوكات غير المرغوبة، كالعدوانية والعنف عند إبداء الرأي، كما أكد أعضاء المجموعة الإرشادية استفادتهم من الجلسات التي ركزت على التدريب على تنمية مهارات التواصل، وأوصت الدراسة بتطبيق البرنامج الإرشادي وتقصي فاعليته لدى فئات أخرى مشابهة، كفئة الأيتام، وفئة الأطفال المُساءُ إليهم.

**كلمات مفتاحية:** البرنامج الإرشادي، الاتجاه الانتقائي، مهارات التواصل، جنوح الاحداث.

## the effectiveness of a counseling program based on the selective direction in developing communication skills of a sample of delinquent juveniles in the Sultanate of Oman

**Abstract:**

The current study aimed to examining the effectiveness of a counseling program based on the selective direction in developing communication skills of a sample of delinquent juveniles in the Sultanate of Oman. The study adopted the quasi-experimental approach, and the study population consisted of all juvenile juveniles in the Juvenile Correction Center at the Central Prison in the Governorate of Sumail, during The year 2019 CE, whose number is (30) delinquent juveniles, is among males between the ages of (13-17) years, and the researcher developed a communication skills scale and built a group counseling program based on the selective direction, and the validity and stability of both the scale and the program were confirmed. It was found c A positive impact was found in the communication skills of the experimental group of juveniles, as their observations included an improvement in the speaking style, the way of listening and listening, and not boycotting others, in addition to the decrease in unwanted behaviors, such as aggression and violence when expressing an opinion, and the members of the guiding group confirmed their benefit from the sessions. That focused on training in developing communication skills, and the study recommended the application of the counseling program and its effectiveness in other similar groups, such as the orphans category, and the children who are abused to them.

**Keywords:** Counseling Program, Elective Trend, Communication Skills, Juveniles Delinquency.

**مقدمة:**

اهتمت جميع مجتمعات العالم بدراسة ظاهرة جنوح الأحداث؛ نظراً لما تنتجه تلك الظاهرة من سلبيات تعوق تقدم المجتمع وتطوره، وتحُدُّ وتعوق من إبداعات الشخص الذي من الممكن أن يكون عضواً فاعلاً يسهم في صنع مستقبل أفضل له ولمجتمعه (الرويلي، 2016)، ولقد اهتمت سلطنة عمان بظاهرة جنوح الأحداث؛ إثر صدور المرسوم السلطاني السامي رقم (2008/30)، والخاص بإصدار قانون مساءلة الأحداث من حيث التدابير والعقوبات، وتخصيص محاكم خاصة لمحاكمة الأحداث الجانحين، وتخصيص دار لإصلاح الأحداث الجانحين بدلاً من إيداعهم السجن المركزي (وزارة الشؤون القانونية، 2008)، حيث تشير إحصائيات وزارة التنمية الاجتماعية العمانية أن الأحداث الجانحين المودعين بدار الإصلاح بلغ في عام 2013 (55) جانحاً، وعام 2014 (32) جانحاً، وعام 2015 (31) جانحاً، وعام 2016 (38) جانحاً، وعام 2017 (60) جانحاً، وعام 2018 (64) جانحاً.

تعتبر عملية التواصل جوهرة الحياة الاجتماعية ونشاطاتها الإنسانية المختلفة، وتمهيدا لما يقومون به من أعمال، ومن خلال مهاراتها يتبادلون المعلومات والاتجاهات والأفكار والمشاعر في السياقات الاجتماعية، وكما أن التواصل عملية مستمرة إلا أنها متغيرة باختلاف المواقف، فهي عملية فردية وجماعية، فالفردية تكون من خلال الحديث الذاتي، والوعي بالمشاعر الداخلية والجماعية من خلال أنواع التفاعل والتعبير مع الآخرين، وأي إخلال بالتواصل يحد من عملية التفاعل البينشخصي(محاميد،2003).

يعتبر الإرشاد الانتقائي كما أشار الزيود (2008) أحد أهم الاتجاهات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي، التي طُوِّرت من قبل العالم فريدريك ثورن في العام (1950)، وهو نوع من الإرشاد القائم على الانتقاء من مختلف النظريات، والذي يتضمن التعاطي مع الشخص كله جسمه وعقله وانفعالاته وروحه ومحيطه.

لقد لاقى تطبيق الاتجاه الانتقائي نجاحاً ملموساً في مجال إرشاد الشخصية والعلاج النفسي، والإرشاد الفردي والجمعي والإرشاد الزواجي، والإرشاد الديني والتوجيه المهني وتوجيه الأطفال، ومن هنا كان البرنامج الانتقائي من أفضل البرامج الإرشادية التي تساهم في تنمية مهارات التواصل لدى الأحداث الجانحين. تأتي هذه الدراسة من اعتقاد الباحث، بأن الإرشاد الجمعي هو الطريقة الإرشادية المناسبة لمساعدة الأحداث الجانحين، انطلاقا من طبيعة ما تعانيه هذه الفئة، والمساعدة على تأهيلهم، وتزويدهم بمهارات الحياة التي تجعل منهم أفرادا يمتلكون قدرات على بناء مستقبلهم، منتمين إلى مجتمعهم ومشاركين نشطين في تنميته؛ وذلك لمساعدتهم على تنمية مهارات التواصل بهدف دمجهم في المجتمع ويكونون ذا فاعلية لاحقاً.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

إن تزايد أعداد الجانحين في مؤسسة دار إصلاح الأحداث بسلطنة عمان، أثر بشكل أو بآخر على بعض أفراد المجتمع وعلى منظومة القيم والنسق الاجتماعية لديهم، ومن هنا تظهر مشكلة الدراسة من كون فئة الأحداث الجانحين من الفئات التي تعاني من ضعف التواصل، والذي يعتبر من أهم الركائز بل هي أساس التفاعل الاجتماعي في أي مجتمع وأسرة، وإن اضطرابه أو حدوث خلل فيه أو انقطاعه يعد من العوامل المهيئة والرئيسة لحدوث المشكلات والاضطرابات النفسية المختلفة، ومن هنا كانت الحاجة للاهتمام بهم؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مدى فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه الانتقائي في تنمية مهارات التواصل لدى عينة من الأحداث الجانحين في سلطنة عمان؟

ويتفرع عنه السؤال الفرعي الآتي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05 ) بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس مهارات التواصل البعدي والتي تعزى للبرنامج الإرشادي؟

**أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة التعرف على فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه الانتقائي في تنمية مهارات التواصل لدى عينة من الأحداث الجانحين في سلطنة عمان.

**أهمية الدراسة:**

تبرز أهمية الدراسة في جانبيها النظري والتطبيقي إلى ما يأتي:

**الأهمية النظرية:**

- تتمثل أهمية الدراسة الحالية بقلة الدراسات والأبحاث العربية التي تتناول برامج إرشادية تستند على الاتجاه الانتقائي لفئة الأحداث الجانحين حسبما توصل إليه الباحث.
- كونها من الدراسات البِكر، التي تهدف إلى بناء وتوظيف برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه الانتقائي في تنمية مهارات التواصل لدى عينة الأحداث الجانحين.
- تكمن أهمية الدراسة بحسب اطلاع الباحث بأنها الدراسة الأولى في سلطنة عمان، التي تسعى إلى تنمية مهارات التواصل لدى عينة الأحداث الجانحين.

**الأهمية التطبيقية:**

تبرز الأهمية التطبيقية للدراسة من خلال:

- توفر الدراسة برنامجا إرشاديا، يمكن الاستفادة منه ويكون مرجعاً للمعنيين في مجال رعاية وتأهيل الأحداث الجانحين والفئات المشابهة.
- توفر الدراسة أدوات لقياس مهارات التواصل، والكفاءة الذاتية المدركة، والشعور بوصمة العار، وهذا المقياس يُمكِّن الباحثين من استخدامه في المواقف والفئات المشابهة.
- تبرز أهمية الدراسة التطبيقية من اختبار وتجريب فاعلية طرق وأساليب، وفنيَّات الاتجاه الانتقائي في التعامل مع الأحداث الجانحين.
- تسهم نتائج الدراسة في دفع المختصين والباحثين والقائمين على هذا الدور بتصميم مزيد من البرامج الإرشادية المناسبة لخفض الشعور بوصمة العار العامة والذاتية للأحداث، وتحسين النظرة العامة والذاتية لهم، ورفع مستوى الصحة النفسية لديهم وللفئات الأخرى المشابهة.

**التعريفات المفاهيمية والإجرائية لمصطلحات الدراسة:**

**البرنامج الإرشادي المستند للاتجاه الانتقائي:**

يعرف معالي (2014)، البرنامج الإرشادي بأنه:" مجموعة من الإجراءات والتدريبات المنظمة المستندة إلى أساليب علاجية".

**ويعرف إجرائياً:**

"مجموعة من الإجراءات المحددة والمصممة والمخططة بطريقة منظمة ومترابطة، مبنية في ضوء أسس علمية مستقاة من النظريات النفسية المختلفة، ومستندة إلى الاتجاه الانتقائي، وتتضمن هذه الإجراءات مجموعة من الخبرات والمهارات والأنشطة والوسائل والأساليب المختلفة التي تستند إلى البناء النظري للنظريات الإرشادية المختلفة والتي صممت لتقدم لأفراد المجموعة

التجريبية من فئة الأحداث الجانحين، خلال فترة زمنية محددة بـ (7) جلسات، مدة كل منها (90) دقيقة، بواقع جلستين أسبوعياً؛ بهدف مساعدة الأحداث الجانحين على تنمية مهارات التواصل".

**مهارات التواصل:**

عرف الثقفي المشار إليه في البار (2016)، مهارات التواصل اللفظي بأنها:" الرموز اللفظية التي تستخدم كنوع من التفاعل بين الأفراد أو جماعة من الناس".

عرف العوهلي (2015) مهارات التواصل غير اللفظي بأنها:" مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطفل في التعبير عن حاجاته ورغباته دون الحاجة لاستخدام اللغة، والمتمثلة في: الانتباه المشترك والتواصل البصري والتقليد والاستماع والفهم والإشارة إلى ما هو مرغوب فيه، وفهم تعبيرات الوجه وتمييزها ونبرات الصوت الدالة".

**تعرف إجرائيا:**

الدرجة التي يحصل عليها الحدث الجانح على مقياس مهارات التواصل.

**الأحداث الجانحون:**

يعرف قانون مساءلة الأحداث العماني الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 30/ 2008 الحدث الجانح بأنه:" كل من بلغ التاسعة ولم يكمل الثامنة عشر وارتكب فعلاً يعاقب عليه القانون".

**يعرف الأحداث إجرائياً:**

هم أفراد عينة الدراسة الذين اقترفوا مخالفة قانونية لقواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي المقبول بالمجتمع، بموجب قانون مساءلة الأحداث بسلطنة عمان، وتم إيداعهم في دار إصلاح الأحداث.

**حدود الدراسة ومحدداتها:**

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود والمحددات الآتية:

**الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة تكونت من (30) جانحاً من فئة الأحداث الجانحين الذكور، ضمن الفئة العمرية ما بين (13 –17) سنة.

**الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة خلال شهر يونيو(حزيران) وشهر يوليو(تموز) للعام 2019م.

**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في دار إصلاح الأحداث بالسجن المركزي في محافظة الداخلية بولاية سمائل في سلطنة عمان.

**محددات الدراسة:** تم تحديدها على ضوء استجابة أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة بتفاعل وجدية وكفاءة، وطريقة اختيار العينة ومنهجية البحث المستخدمة، ومدى فاعلية جلسات البرنامج الإرشادي، وما تألو إليه نتائج هذه الدراسة من تطبيقات عملية.

**أولاً: الإطار النظري.**

**الأحداث الجانحين:**

تطلق لفظة حدث وجمعها أحداث على من هم حديثو السن. والجُنح في اللغة هو الأثم أو الجرم أو الميل إلى الإثم (آبو توته، 2007).

في القرآن الكريم ذكر مصطلح (جناح)، بمعانٍ عديدة ومختلفة منها: بمعنى الإثم والضلالة والميلان (بوخميس، 2010).

يرى العيسوي المشار إليه في (الرشيدي، 2013)، أن جنوح الأحداث من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه المجتمعات والأسر والمدارس؛ لذا فهي تلقى اهتماماً واسعاً من قبل علماء النفس وعلماء الاجتماع والتربية والمؤسسات الأمنية، وهي ظاهرة في تزايد مستمر وتتطلب التدخل للوقاية والعلاج لمواجهتها، والإشارة إلى وجود بعض الاختلافات بشأن مدلول مفهوم

"جنوح الأحداث"، بين المهتمين والعاملين في ميدان جنوح الأحداث، ولكن الاختلاف يتضمن حدود العمل الذي تنطبق عليه كلمة الجنوح والسلوك الجانح كلٌّ حسب اختصاصه سواءً في مجال علم النفس أو الاجتماع أو دوائر القضاء المختصة بالأحداث، وأن مصطلح الجنوح يعني الإثم، ويعرف من الناحية اللغوية بأنه: الفشل في أداء الواجب أو ارتكاب الخطأ أو خرق القانون من قبل الشباب.

في حين يعرف الحدث الجانح من وجهة نظر علماء النفس كما أورده السروجي (2004) بأنه:" هو ذلك الشخص الذي يعاني من اضطراب في السلوك، ويرجع ذلك الاضطراب إلى عوامل مختلفة أدت إلى نقص بعض النواحي النفسية".

وتأسيساً لما سبق فإن تعريف الحدث الجانح يختلف بتعدد وتنوع اتجاهات وتخصصات العاملين والباحثين، وتباين منهجياتهم ومنطلقاتهم حسب كل اتجاه، ولكن يرى الباحث أن هنالك تكاملاً في التعريفات وليس اختلافا؛ ذلك أن بعضها ركز على الجانب النفسي، وبعضها ركز على الجانب الاجتماعي والاختلاف مع المجتمع، وبعضها ركز على الجانب القانوني، وبالتالي التعاريف في مجموعها أعطت المفهوم الشامل والواسع لمصطلح الحدث الجانح، ويستخلص الباحث لأهداف الدراسة الحالية تعريفا للحدث الجانح هو: "فرد من شرائح المجتمع عمره أقل من 18 سنة، لم يكتمل نضجه النفسي والاجتماعي والأخلاقي، ارتكب جنحة أو جريمة، وهو بحاجة لتقديم خدمات نفسية واجتماعية متخصصة".

هناك العديد من الأسباب لجنوح الأحداث تتفاعل فيما بينها وتسهم بشكل كبير في تشكيل سلوك الجانح، وأن هذه الأسباب تختلف من بيئة لأخرى ومن مجتمع لآخر ومن ثقافة لثانية، وتأثير هذه الأسباب تختلف بدرجتها من جانح لآخر، ومن هذه الأسباب أسباب بيولوجية (وراثية)، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات والمشار إليها في ديوب (2004) أن السلوك العدواني صفة موروثة، حيث لوحظ مجموعة من الصفات الجسمية تميز المجرمين عن غيرهم، وهي تشبه إلى حد كبير الصفات الجسمية عند الإنسان البدائي، ومن تلك الصفات: ميل في العينين، وكبر في الأذنين، وضيق في الجبهة، وخشونة بالشعر، وبروز في الخدين والحاجبين، وعلُوٌّ في الرأس ودقة في الأطراف، ويشير لومبروز:" أنه إذا وجدت هذه الصفات لدى الشخص يمكن الحكم عليه بأنه مجرم، وإذا وجدت أربع أو ثلاث صفات يجعله شبه مجرم، وإذا وجد أقل من تلك الصفات فلا يعتبر مجرما"، وأسباب اجتماعية ومن أبرز الأسباب الاجتماعية التي من الممكن أن تكون سبباً في سلوك الجانح كما بينها الصويان (2010):" الأسرة والمدرسة والرفاق ووسائط الإعلام"، حيث تعتبر الأسرة من أكثر الأسباب أهمية بكل أبعادها، وتعتبر المدرسة كما أشار غباري( 2004):" نافذة يتسلل منها الانحراف من خلال ظاهرة الهروب"، وأسباب اقتصادية حيث أشار السقاف (2002):" إن العوامل الاقتصادية لها تأثير بالغ الأهمية في جنوح الحدث، ففقر الأسرة وعوزها يؤدي بالطفل إلى ترك المدرسة، وقد ينخرط في علاقات مع البالغين والمنحرفين، ويكتسب عادات سلبية ضارة كإدمان الكحول والمواد المخدرة، أيضاً من الأسباب لجنوح الأحداث وقت الفراغ كما أشار الرومي (2009)، والحي السكني كما يشير الجميل (2006)، وأسباب شخصية كما أشار المعايطة (2007)، وأخيراً أسباب نفسية حيث يعتبر الزبيدي (2010) أن مشكلة انحراف الأحداث معقدة وغامضة فهي تتكون من مجموعة متشابكة ومتداخلة من الأعراض تعكس مجموعة من الاضطرابات النفسية والاجتماعية نتيجة صراع ثقافي وانخفاض اقتصادي وتأثير بيولوجي موروث وتأثير عوامل أخرى، ومن أبرز تلك الأعراض: الكذب المرضي، والعدوانية، والشغب، والتخريب، والسرقة، والسلوك الجنسي المنحرف، وهتك العرض، والهروب من المنزل والمدرسة والفشل الدراسي، ووجود مفهوم سلبي للذات، وتشويه لصورة الذات؛ نتيجة الخبرات السيئة التي كوّنها عن نفسه وقصور بالتحكم الذاتي، وعدم وجود مقدرة كاملة للتحكم المطلق في السلوك، والشعور بعدم الأمن، والحرمان، والرفض الاجتماعي، وعدم التقبل، ونقص الحب، وعدم فهم الآخرين له، والشعور بالإحباط والعجز، والشعور بالنقص داخل الأسرة وفي المدرسة ومع الرفاق.

إن أي نوع من الرعاية يقدم للأحداث الجانحين لابد أن ينطلق من فلسفة تعتمد قبل كل شي على النظرة الإنسانية والتي تسعى وتهدف لرفع نطاق ودرجة جودة الحياة Life Quality لدى فئة الأطفال والشباب، ومحاولة احتوائهم وتوفير قيم صحية وإيجابية مناسبة لإشباع حاجاتهم، وتحقيق أهدافهم ومطالبهم، والمساعدة في إيجاد الحلول الناجحة فيما يخص همومهم ومشاكلهم واحتياجاتهم؛ لتفادي وقوعهم بالانحراف أو الجنوح. وفيما يأتي بعض الأفكار التي تساعد في تقديم الرعاية للأحداث الجانحين كما أوردها السدحان (2010) وهي.

- يعتبر جانح اليوم هو مجرم الغد إذا لم يتم احتواؤه وتداركه بالرعاية التي تقوم على مبادئ الإصلاح والتهذيب وإعادة التأهيل.
- ضرورة النظر للحدث الجانح أو المنحرف بوصفه يعاني خللاً ويحتاج للتدخل وإعادة التأهيل ولا يكتفي بالتعامل معه بإجراءات العقاب الرادعة.
- في اعتماد الجوانب النمائية والوقائية يجب أن تشمل الرعاية ليس فقط الجانحين والمنحرفين، وإنما أيضاً المعرضين للجنوح والمهددين بالانحراف.
- عند تقديم برامج الرعاية للأحداث المعرضين للجنوح، يجب مراعاة التركيز على المستويات الثلاثة(النمائية والوقائية والعلاجية)، والتأكيد أكثر على الجوانب النمائية والوقائية؛ حتى لا يتحولوا إلى أحداث جانحين.
- يفترض لبرامج الرعاية أن تكون عامة؛ لتشترك فيها الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاجتماعية والحي السكني والمؤسسات والمكاتب النفسية والمؤسسات الأمنية.
- التركيز على جوانب الإرشاد النفسي الأسري والدورات التدريبية وورش العمل للوالدين على التثقيف والتوعية فيما يخص تربية الأبناء، ومعرفة احتياجاتهم ومتطلبات مرحلتهم العمرية، وتدريبهم على الجوانب السلوكية والمهارية كمهارات التواصل الفعال والإيجابي وتقديم الطرق والآليات المناسبة لإدارة أنواع الحوار مع أبنائهم.
- تصميم وبناء خطط وبرامج خاصة بالرعاية اللاحقة للأحداث الجانحين؛ لتساعد في الإسهام بتوافق الحدث مع نفسه وتكيفه مع مجتمعه، ولتكون خط وقاية وصد ضد العودة لأعمال الانحراف وأفعال الجنوح.

**مهارات التواصل:**

اتخذت مهارات التواصل مسميات متعددة فقد يستحسن البعض تسميتها بمهارات التفاعل، أو مهارات وجهاً لوجه، أو مهارات التعامل مع الآخرين، أو المهارات الاجتماعية، أو الكفاءة الاجتماعية، أو غيرها من المرادفات (هيز، 2016).

يعرف هوني (Honey, 1988) مهارات التواصل بأنها:" تلك المهارات التي يستخدمها الأشخاص في مواقف التفاعل وجهًا لوجه؛ ليعملوا من خلالها على تنظيم سلوكهم؛ ليتماشى مع الأهداف، وإن مهارات التواصل ليس لها علاقة بكون الشخص لطيفاً أو قادراً على كسب الأصدقاء، إنما بقدرته على تحقيق أهدافه من هذا التفاعل.

تصنف مهارات التواصل على أنها من أكثر المظاهر التي يحققها الطفل؛ لما يبذله من مجهود؛ لتسهيل نقل المعلومات كاستعمال الرموز والكلمات والإيماءات، وتبدأ عملية التواصل عند الطفل بالبكاء أو الصراخ لحظة ولادته، ثم يتدرج الصراخ بالتناقص، وتبدأ بعدها مرحلة إنتاج الأصوات، بعدها يتمكن من القيام بتقليد ما يشاهده ويسمعه من المحيطين به، ويقوم الطفل بتنفيذ عملية التواصل من خلال اللغة الاستقبالية التي يتمثلها بفهمه للكلمات والإيماءات والرموز، وتفسر اللغة التعبيرية بقدرة الطفل على التعبير بالكلمات والرموز والإيماءات (الزريقات، 2010).

التواصل عملية مهمة وأساسية في الحياة تقوم على التفاعل بين الفرد وذاته، وبينه وبين الآخرين، ويكون ذلك باستخدام مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية، التي تقوم بأداء تبادلي لنقل المعلومات والمشاعر والأفكار والحقائق والاتجاهات بهدف التأثير في السلوك، ونجاحه يعتمد على تحقيق أهدافه، ولحدوث عملية التواصل يتطلب وجود وسط مادي واجتماعي ونفسي وفكري

وإدراكي، وتكون محكومة بالبيئة الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية، ونجاحها مقيد بالحصول على أهدافها والمتضمنة تغير الأفكار والآراء والاتجاهات والسلوك (مياس، 2002).

ويمكن الإشارة إلى أهمية تنمية واكتساب مهارات التواصل، بما أورده فريزر كولن (2012) وهي: اكتساب الأشخاص السلوكات الاجتماعية المرغوبة، يؤدي إلى نمو الوعي، وينخرط الأفراد في سلوكات مشجعة على الود والتقبل والحب والحرية، وتساعد على تعلم مشاركة تبادل المشاعر مع الآخرين، واستخدام أساليب فعّالة للتوافق مع المواقف اليومية في الحياة فيصبح الإنسان أكثر سعادة، وتعمل التفاعلات الاجتماعية السوية التي يكتسبها الأشخاص من خلال المهارات الاجتماعية على التكيف مع البيئة؛ لأنها تعمل على تحسين وتطوير واحترام وتحقيق الذات، ويساعد التفاعل الإيجابي على نمو وتحسين التوافق الشخصي لدى الأشخاص والذي بدوره يعمل على إحداث التوافق الاجتماعي مع المجتمع، أما نتائج عدم اكتساب مهارات التواصل حيث يشير فريزر كولن المشار إليه في الزعبي، وأبو حميدان، وبني يونس (2016)، أن هناك مجموعة من النتائج الناجمة عن عدم اكتساب مهارات التواصل، ومن هذه النتائج الفشل في إقامة علاقات اجتماعية سوية وإيجابية مع الأهل والأصدقاء وزملاء العمل، والانعزال عن الآخرين، وسيادة السلوك العدواني وتفشيه بين أفراد المجتمع، وانخفاض في مستوى الرفاه النفسي للشخص وانخفاض دافعية التعلم والإنجاز؛ مما يؤدي إلى تفشي الظواهر الاجتماعية السيئة والسلبية، كالانحراف والهروب من المدرسة والإدمان، وزيادة السلوكيات المضادة للمجتمع وارتفاع معدلات الطلاق والتفكك الأسري.

يعتبر التواصل مشاركة متبادلة بين الأشخاص، وممارستها تضمن إيصال مضامينها النفسية والاجتماعية المختلفة، وتتمثل أبعاد مهارات التواصل في الأبعاد التالية كما أوردها عمر (2003) وهي:

- **بعد المشاركة الفكرية:** ويتمثل في تبادل الآراء والأفكار، ووجهات النظر المختلفة.
- **بعد المشاركة الاجتماعية:** ويتمثل في تحمل مسؤولية الدور المنوط بالفرد القيام به في نطاق الأسرة، من خلال معرفة ووضوح أنواع الأدوار والحقوق والواجبات، وتأدية الأدوار والواجبات بدون رقابة أو طلب أو أمر أو لوم أو تأنيب، واحترام الحقوق من جانب أفراد الأسرة والآخرين.
- **بعد المشاركة الروحية:** ويتمثل بالتمسك بحضارة الإنسان وأخلاقياته الإيجابية المتوارثة، وتمثل القيم والاعتزاز بالمثل، وممارستها وتسويقها للأجيال المتلاحقة، وترسيخ المعتقدات والعادات المرغوبة، واحترام المبادئ السائدة والتصرف من خلالها في حيز المجتمع، وفي إطار مبادئ الشريعة الإسلامية التي أرساها الله لعباده جميعًا دون تفرقة.
- **بعد المشاركة الترويحية:** ويتمثل بأوجه الأنشطة التي تبعث الارتياح والاسترخاء وتحقق التوازن، كالاستمتاع بالهوايات المختلفة والمواهب المتعددة، ومساعدة الآخرين على ممارسة النشاطات المحببة لديهم، كالتنزه والزيارات العائلية، والاسترخاء من خلال تشجيعهم، وتخصيص أوقات لمزاولتها.
- **بعد المشاركة الوجدانية:** ويتمثل بالأحاسيس والمشاعر المتبادلة فيما بينهم في المواقف المختلفة، وفي الأمور التي تتسم بالسعادة والبهجة، أو التي تتصف بالكآبة والحزن من حيث محاولة كل فرد مشاركة الآخرين أفراحهم وأحزانهم على السواء.

**الاتجاه الانتقائي: Selective trend**

يصنف الاتجاه الانتقائي على أنه أحد الاتجاهات الحديثة في الإرشاد والعلاج النفسي، الذي أُسس من قبل العالم فريدريك ثورن عام 1950م، الذي أصيب بالتأتأة وهو في عمر الخمس سنوات، ويقوم هذا النوع من الإرشاد على الانتقاء من مختلف النظريات، ويتعامل هذا المنهج مع الشخص ككل محيطه وجسمه وعقله وانفعالاته وروحه (الزيود، 2008).

إن أول من اصطلح مفهوم الانتقائية هو لازاروس (Lazarus)، الذي رأى أن العلاج السلوكي يجب عليه أن ينتقي أية فنية مشتقة من أي نسق علاجي لخدمة الموقف العلاجي، ولا يقتصر ويكتفي على نظرية التعلم فقط (عيد،2005).

عرف الزيود المشار إليه في (أبو أسعد وعربيات، 2015)، الانتقائية بأنها: عبارة عن جهد منظم للاستفادة من مبادئ المدارس المختلفة التي يمكن أن توجد بين النظريات المختلفة بقصد إقامة علاقة وثيقة متبادلة ومتكاملة بين الحقائق فيما بينها مهما اختلفت أصولها النظرية. وتنطلق فلسفة الاتجاه الانتقائي عند ثورن من كونه اتجاه علمي واختياري في مدخله، فالاتجاه الانتقائي يستفيد نظرياً من المبادئ المستقاة من مختلف المذاهب والمدارس الفكرية، بهدف الوصول لتكامل الحقائق واتصالها، وقد حدد ثورن بعض مميزات الاتجاه الانتقائي والتي منها: أنه اتجاه يتشكل من خليط من الحقائق غير المترابطة، وأنه ليس مرتبطاً ببناء نظري موحد، وليس مدعوماً بنماذج فكرية ونظرية ثابته (أبو أسعد وعربيات، 2015).

يمثل الإرشاد الانتقائي التوجه الإرشادي المرن التشكيل، والمنفتح للأفكار الجديدة، والمتقبل لكل إضافة وإسهام بالإرشاد النفسي؛ ليكوّن نظاماً متناسقاً ومتآلفاً، والذي يقوم على انتقاء ودمج الأساليب والفنيات الإرشادية المختلفة لتحقيق أفضل النتائج، ويعتبر الإرشاد الانتقائي أسلوب من أساليب الإرشاد النفسي القائم على نظرية العلاج النفسي الانتقائي، ويعد نظام يقوم على تحديد المبادئ والفنيات والاستراتيجيات الأساسية الفعّالة في العلاجات والمقاربات النفسية الأخرى، خاصة تلك الاستراتيجيات والأساليب التي ثبتت فعاليتها في علاج المشكلات وفي نفس التوقيت تلائم حاجات المسترشد (أبو النور، 2000).

وينظر الداهري (2011)، للانتقائية كأسلوب إرشادي وليس كنظرية، ويرى أن كل النظريات الموجودة مجددة وغير كافية، لذلك فهو يفضل الأسلوب الانتقائي، والذي يعتبره الأسلوب العلمي الوحيد والمناسب؛ نظرا لشموله، وأنه يجب على المرشد عدم الاهتمام بنظرية واحدة، بل يجب عليه أن يكون ذا شخصية متميزة، وذا رؤية تعتمد على أكثر من نظرية، وأن ثورن يرى أن مفهوم الشخصية يجب أن يأتي من دراسة الشخصية من حيث: هي عضوية ديناميكية في معالجتها النفسية والاجتماعية، ودراسة استقرائية عبر الزمن، وأن المبرر الأساسي لعدم استخدام المرشد نظرية واحدة أو أسلوب واحد في العملية الإرشادية مع المسترشدين يعود لأسباب متعددة حسب رأي ثورن منها: لا يمكن أن يتشابه المسترشدون بمواقفهم، وكون أن السلوك الإنساني يتصف بالمرونة، بمعنى لا يوجد مسترشد ذو موقف ثابت.

وحدد الشناوي المشار إليه في أبو عبيد (2018)، أهداف الإرشاد الانتقائي متعدد الوسائل، وتتمثل تلك الأهداف في تغيير سلوك المسترشد إلى سلوك إيجابي فاعل، وفي تغيير المشاعر إلى مشاعر إيجابية، وتغيير الأحاسيس السلبية إلى إيجابية، والعمل على تغيير الصور العقلية السلبية للذات إلى صور إيجابية، وفي تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية، وتصحيح الأفكار الخاطئة، وإكساب المسترشد المهارات في تكوين العلاقات الاجتماعية الطيبة والإيجابية والمساعدة على تحسين الجوانب البيولوجية.

أشار أبو عبادة ونيازي (2001) إلى مفاهيم الإرشاد الانتقائي وهي: مفهوم التحديد: وهو تحديد أفضل الأساليب والفنيات الموجودة في كل نظرية، ودمجها بتناسق؛ لتحقيق أهداف الإرشاد، ومفهوم كل النظريات يؤكد أن أي نظرية قد تسهم بشكل أو آخر في عملية الإرشاد النفسي، وبالتالي يمكن توظيف تلك النظريات. ومفهوم الاختيار والتجريب: هو الاختبار الواعي من المرشد لتكريس ما يناسب المشكلة والمسترشد، ويقوم بدراستها وتجريبها ومناقشتها بوعي وإتقان، ومفهوم مراعاة مشاعر وأحاسيس المسترشد: ويشير لتحقيق أعلى درجة ممكنة من التنسيق والتكامل عبر تطوره النمائي.

يقوم الاتجاه الانتقائي على مجموعة من الافتراضات الأساسية المتعلقة بالمرشد والمسترشد والموقف الإرشادي، وفيما يأتي أهم هذه الافتراضات كما بينها العزة وعبد الهادي (1999): لا يوجد مسترشدان متشابهان أو موقفان يكون بينهما تشابه، وكل مسترشد يكون في حالة تغيير مستمر، ولا يمكن لأي شخص أو موقف أن يظل ثابتاً دائما، والمرشد الانتقائي يجب أن يكون صاحب دراية كاملة وكفاءة عالية ومؤهل مهنيا، ويكون مسؤولا عن أداء عمله وفق أخلاقيات مهنته ولمصلحة المسترشد والمجتمع.

إن أهم أساليب وفنيات الإرشاد الانتقائي من خلال تطبيق أسلوب لازاروس في تصوير المشكلة، يعتمد على الحروف الأولى من الكلمة المركبة BASIC–ID وهو كالآتي:

- **الجانب السلوكي (B):** بإمكان المرشد استخدام أساليب الإطفاء، وتقليل الحساسية التدريجي من المخاوف والغمر، واستخدام التعزيز بنوعيه الإيجابي والسلبي والعقاب.
- **الجانب الوجداني (A):** بإمكان استخدام أسلوب التنفيس أو التفريغ الانفعالي.
- **جانب الإحساس (S):** يستخدم المرشد أساليب لتحرير المسترشد من التوتر، كالاسترخاء والتدريبات الجسمية والتغذية الراجعة الحيوية.
- **جانب التخيل (I)** : بإمكان المرشد استخدام أساليب التصور، أو تخيل المواجهة الإيجابية للمواقف والضغوط؛ لتغيير صورة الذات للمسترشد.
- **الجانب المعرفي (C):** بإمكان المرشد استخدام أساليب لزيادة الوعي والإدراك والفهم للذات من خلال مساعدة المسترشد؛ لإدراك الأحداث السابقة وعلاقتها بالسلوكيات الحالية ( أبو أسعد وعربيات، 2009).

**استراتيجيات الإرشاد الانتقائي عند ثورن:**

1. **استراتيجية العلاقات:** وهي استراتيجية يقوم المرشد من خلالها بإقامة علاقة تتصف بالإيجابية مع المسترشدين والمحافظة عليها، ويعتمد ذلك على أربعة عوامل: المناخ الإرشادي، والمهارات الإرشادية في إقامة العلاقات، والاستماع الجيد، والتواصل اللفظي وغير اللفظي.
2. **استراتيجية التنبؤ:** تطورت النماذج الانتقائية الجيدة من خلال عملية التنبؤ من مخرجات عملية الإرشاد.
3. **استراتيجية المقابلة:** يركز المرشد على هذه الاستراتيجية؛ لأنها الأساس في تكوين العلاقات الجيدة مع المسترشدين.
4. **استراتيجية توجيه السلوك:** وتحوي مجموعة كبيرة وواسعة من الإجراءات والطرق السلوكية، ينتخبها ويختارها المرشد، والتي تساعده في التعامل مع الموقف الذي يواجهه.
5. **استراتيجية الاستبصار:** يختار المرشد الانتقائي من خلال هذه الاستراتيجية العديد من الطرق؛ لتسهيل عملية الاستبصار، والكشف عن المشكلة ونوعها التي يعاني منها المسترشد.
6. **استراتيجية توارد الأفكار:** يستخدم فيها المرشد الانتقائي العديد من الاستراتيجيات؛ لمساعدة المسترشد على تكوين قائمة؛ لتوليد البدائل، ومن خلال استراتيجية توارد الأفكار يتم اكتشاف وتعريف الخيارات المطروحة والرغبات والشعور.
7. **استراتيجية التقييم والإنهاء:** مجموعة من الأساليب الجيدة، تستخدم لتقييم فاعلية الإرشاد، هدفها مساعدة كلٍّ من المرشد والمسترشد؛ لتحديد درجة التقدم التي تم التوصل إليها، والحكم من خلالها على مدى إنجاح العملية الإرشادية، وتحديد مدى فاعلية ونجاح الطريقة التي اتبعت في عملية الإرشاد (باترسون،1990).

تمر عملية الإرشاد في الاتجاه الانتقائي بمجموعة من المراحل، وتتخلل كل مرحلة منها مجموعة من العمليات التي يجب على المرشد القيام بها بطريقة مهنية وفنية صحيحة، وهذه المراحل حددها ثورن وهي:

- **المرحلة الأولى: مرحلة استكشاف المشكلة:** تصنف هذه المرحلة عند ثورن بأنها أولى خطوات العمل الإرشادي، وهي مرحلة تكوين العلاقة الإرشادية الإيجابية التي تزود المسترشد بالثقة، وتقوي من رغبته للتوجه للإرشاد، وتدفع المسترشد ليتحدث بكل حرية عن مشكلاته، مع الحرص على الاهتمام بالسلوك اللفظي وغير اللفظي؛ ليتم استكشاف معالم المشكلة (الزيود، 2008).

- **المرحلة الثانية: مرحلة تعريف المشكلة:** يعتبر ثورن هذه المرحلة أهم مرحلة لتحقيق أهداف العملية الإرشادية، وتتم عملية تحديد المشكلة وجوانبها المختلفة عن طريق استخدام الفنيات والأساليب المناسبة.
- **المرحلة الثالثة: مرحلة تحديد البدائل:** وهي مرحلة مساعدة المسترشد على اختيار ما يراه مناسباً من الخيارات والبدائل المتوفرة والملائمة لحل مشكلته (باترسون، 1990).
- **المرحلة الرابعة: مرحلة التخطيط:** يتم في هذه المرحلة إعداد الخطة الإرشادية التي تتصف بقابليتها للتنفيذ، وتكون مقنعة للمسترشد من حيث واقعيتها وملائمتها له، وهي تعتبر مرحلة تقييم للبدائل التي تم تحديدها، والأساس النظري الذي تنطلق منه هذه المرحلة النظرية السلوكية والواقعية والإنسانية والتحليلية والمعرفية. (الشناوي، 1994).
- **المرحلة الخامسة: مرحلة التنفيذ:** وهي المرحلة التي يلتزم بها المسترشد بالتنفيذ الواقعي للخطوات الإرشادية المتفق عليها، ويقوم المرشد بدور هام في زيادة الدافعية للعلاج، وتشجيعه بأهميتها وترابطها من خلال أساليب وفنيات إرشادية فعالة.
- **المرحلة السادسة: مرحلة التقييم والتغذية الراجعة:** هذه المرحلة تعتبر مرحلة المراجعة والتقييم؛ لما تحقق من أهداف خلال العملية الإرشادية، وتلخيص المسترشد للتقدم الذي لمسه بناءً على ما قام به (العزة وعبد الهادي، 1999).

**الدراسات السابقة:**

تهدف دراسة **العدواني (2019)** إلى بناء برنامج إرشاد جمعي، وتقصي فاعليته في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين المودعين في إحدى دور إصلاح الأحداث في سلطنة عمان، وقد شارك في الدراسة 10 من الأحداث الجانحين على ضوء العفو السامي، حيث تلقوا برنامج الإرشاد الجمعي، والذي تكون من 7 جلسات إرشادية، وقد توصل الباحث إلى عدد من النتائج أبرزها: وجود فروق لدى أفراد المجموعة التجريبية على القياسين: القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وقد قدم الباحث عدداً من التوصيات في نهاية دراسته.

أجرى **إشفاق وكمال (Ishfaq & Kamal, 2019)**، دراسة بعنوان: دليل تجريبي مُتعدّد الأوجه للجنوح في باكستان: مقياس منقح للإبلاغ الذاتي عن الانحراف، هدفت الدراسة إلى اكتشاف هيكل عام لمقياس الإبلاغ الذاتي عن الانحراف، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (508) فرد، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تضمنت المجموعة الأولى (232) حدثاً منحرفاً، والمجموعة الثانية (276) طالباً، تراوحت أعمارهم بين (12–18 سنة) استخدمت لغة (Urdu) لكافة المقاييس؛ بسبب مُعدل الثقافة المنخفض لدى الأحداث المنحرفين، والتأكيد على ضَمان صدق بناء المقاييس قبل إجراء عملية التحليل الإحصائي. استخدمت الدراسة مقاييس العدائية اللفظية والجسدية، ومقياس الكذب، ومقياس السلوك المعادي للمجتمع، ومقياس التوجه الإيجابي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين عادة ما يعرفون القليل من سلوكيات الانحراف البسيطة، بينما يرتكب الأحداث المنحرفون جرائم مثل: السرقة، والاغتصاب، وبيع ممتلكات المنزل، والتسكع، والبحث عن المتعة، والاشتراك في نشاطات تحرش وشذوذ جنسية، وسرقة أشياء من الجمهور، وسلوكيات انتهاك القانون، ومواجهة مباشرة أو غير مباشرة مع الشرطة، واستخدام المخدرات والمتاجرة بها.

كما قام **الغامدي (2018)** بدراسة هدف من خلالها معرفة الفروق في الدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى الأحداث الجانحين وفقاً لعدد من المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي بأسلوبه الوصفي الارتباطي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 74 فردا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي لدى الأحداث الجانحين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية بمدينة جدة وفق متغير العمر.

كما أجرت **أبشر (2018)**، دراسة هدفت للكشف عن التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين بولاية الخرطوم بجمهورية السودان، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (79) جانحاً ذكوراً وإناثاً، وتوصلت نتائج

الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين التوافق النفسي والسلوك العدواني بين الذكور والإناث، ولا توجد علاقة ذات دلالة على نوع الجنحة.

وهدفت دراسة **الفايز (2014)** إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين بمدينة الرياض، حيث اشتملت عينة الدراسة على 20 حدثاً جانحاً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، ضمت كل مجموعة 10 أحداث جانحين، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، لصالح المجموعة التجريبية يعزى إلى فاعلية البرنامج الإرشادي المطبق في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين.

أجرت **الشريف (2014)**، دراسة هدفت إلى التعرف لأثر فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي، في تعديل مفهوم الذات، وخفض مستوى الغضب لدى الأحداث الجانحين بالأردن، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (60) حدثاً جانحاً من الجنسين، تم تقسيمهم إلى أربع مجموعات، خضعت المجموعتان التجريبيتان للبرنامج الإرشادي المعد، ولم تخضع المجموعتان الضابطتان لأي برنامج، وطبق مقياس مفهوم الذات، ومقياس الغضب، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية في تعديل مفهوم الذات، وانخفاض مستوى الغضب لصالح المجموعتين التجريبيتين.

كما أجرى **العتوم (2012)**، دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامجين يستند أحدهما إلى العلاج العقلاني الانفعالي، والثاني إلى تطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، واشتملت عينة الدراسة على (36) حدثاً جانحاً، والموجودون في مركزي أسامة بن زيد، ومركز تربية وتأهيل الأحداث في إربد، وأظهرت نتائج الدراسة أن برنامجي العلاج العقلاني الانفعالي، وتطوير المهارات الاجتماعية، كان لهما أثرٌ ذو دلالة إحصائية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين الذين خضعوا للبرنامجين التدريبيين مقارنة مع المجموعة الضابطة.

وكما قاما **بروغمان وبينك (Brugman & Bikn, 2011)**، بإجراء دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج (EOUIP)، القائم على التفاعل بين الأقران على التشويهات المعرفية والسلوكيات المضادة للمجتمع لدى عينة من الجانحين في هولندا، استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية مكونة من (49) جانحاً، تم إرشادهم باستخدام البرنامج ومجموعة ضابطة مكونة من (28) جانحاً، وخلصت الدراسة بنتائجها إلى فاعلية البرنامج، وأنه قادر على تخفيض مستوى الأنانية ولوم الآخرين لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وأجرى **الوريكات (2010)**، دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي في ضبط الغضب وتنمية الاهتمام الاجتماعي، وخفض الاكتئاب لدى الأحداث الجانحين في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي في تطبيقها، وقد اشتملت عينة الدراسة على (40) حدثاً جانحاً، حيث تم تعيينهم عشوائياً في مجموعتين تجريبية وضابطة، بمعدل (20) حدثاً جانحاً لكل منهما، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاكتئاب لدى الأحداث الجانحين تعزى لتماسك الأسرة، لصالح الأسر غير المتماسكة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى القدرة على ضبط الغضب، والاهتمام الاجتماعي لدى الأحداث الجانحين تعزى لدخل الأسرة أو التفاعل بين دخل الأسرة وتماسكها، كما خلصت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى القدرة على ضبط الغضب والاهتمام الاجتماعي، ودرجة الاكتئاب لدى الأحداث الجانحين، تعزى للبرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية.

أجرى **محاميد (2003)**، دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشاد جشطالتي لتحسين مستوى الاتصال، وخفض السلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين بالأردن، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (28) حدثاً جانحاً، تم

توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تلقت البرنامج الجشطلتي، والمجموعة الضابطة لم تتلق أي برنامج، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاتصال ومجالاته لصالح المجموعة التجريبية.

قام **وايز (Whure, 2002)**، بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر الاتصال العاطفي والتفاعل العاطفي على جنوح الأحداث، واستخدم الباحث المنهج الارتباطي، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) حدثاً جانحاً، وقد كانت العينة متنوعة من حيث العمر والقواعد الأسرية والاتصال الأسري، ووزعت عليهم استبانة تتعلق بنوع الاتصال الموجود في الأسرة، أ هو مع كلا الوالدين أم مع أحد منهما فقط؟، وأظهرت نتائج الدراسة: أن الأحداث الجانحين الذين يعيشون مع كلا الوالدين، أكثر قدرة على الاتصال العاطفي من الذين يعيشون فقط مع أحد الوالدين، وأن الجرائم المنسوبة لهم أقل من حيث الكم والنوع من الذين يعيشون مع أحد الوالدين.

وأجرى **هاوكنز (Hawkins, 2000)**، دراسة هدفت إلى التعرف على أكثر المتغيرات ذات القدرة التنبؤية بظاهرة جنوح الأحداث، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، حيث قام بمراجعة أكثر من (66) دراسة، اهتمت بدراسة جنوح الأحداث، وأظهرت نتائج الدراسة أن العوامل البيولوجية والعوامل النفسية والعوامل الأسرية كالحرمان الأبوي، وسوء المعاملة الوالدية، والعوامل المدرسية كالرسوب المدرسي، والتحصيل المنخفض، كلها كانت ذات قدرة تنبؤية بظاهرة جنوح الأحداث.

أجرى **كشنير (Kushner 2000)**، دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي، يهدف إلى تحسين المهارات الاجتماعية (مهارات الاتصال، والسيطرة على الغضب، وإدارة الحياة، وصنع القرارات وتعريفهم بنتائج السلوك الجانح)، واعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (40) حدثاً جانحاً، ثم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية، طبق عليها البرنامج الإرشادي، وضابطة لم يطبق عليها البرنامج الإرشادي، وقد أظهرت نتائج الدراسة تحسناً واضحاً لدى المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية.

**الطريقة والإجراءات:**

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، لمعرفة فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه الانتقائي في تنمية مهارات التواصل لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان.

**مجتمع الدراسة:**

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين في دار إصلاح الأحداث بالسجن المركزي بمحافظة الداخلية بولاية سمائل، خلال العام 2019م، والبالغ عددهم (30) حدثاً جانحاً، من الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين (13 – 17) سنة.

**أفراد عينة الدراسة:**

تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة وعددهم (30) حدثاً جانحاً من الذكور، حيث تم تقسيمهم إلى المجموعة التجريبية، والضابطة بناء على رغبتهم، واختيرت المجموعة التجريبية عن طريق المقابلة، واختيارهم تم بناءً على الرغبة للخضوع للبرنامج.

**أدوات الدراسة:**

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير المقاييس الآتية:

**مقياس مهارات التواصل:**

قام الباحث بتطوير مقياس مهارات التواصل، وذلك من حلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، والمراجع التي تناولت بناء أو تقنين مقياس مهارات التواصل، من خلال الاطلاع على دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية (2013)، ومقياس حميدان ( 2007)، ومقياس محاميد ( 2003)، ومقياس فريحات ( 1995)، وصياغة الفقرات بما يتناسب

وأهداف الدراسة ومجتمعها وعينتها وبيئتها، وقد توصل الباحث من خلال مراجعة الأدب النظري إلى ثلاثة أبعاد أساسية في مهارات التواصل هي: الاستماع، والتحدث وفهم الآخرين، وبعد تحديد الأبعاد تمت كتابة ثماني فقرات لكل بُعْدٍ؛ ليتألف المقياس في صورته الأوَّلية من 24 فقرة.

**صدق المقياس:**

قام الباحث بالتحقق من صدق مقياس مهارات التواصل من خلال دراسة كلٍّ من صدق المحتوى، وصدق البناء للمقياس، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

**1- صدق المحتوى:**

للتحقق من صدق المحتوى تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين عددهم (16) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والصحة النفسية والتربية، حيث طُلِبَ منهم أن يبدوا رأيهم في مدى ملائمة الفقرات وانتمائها للأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك التحقق من مناسبة الصياغة لغويا للفئة المستهدفة، وقد تم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين، واقتراحاتهم وبناء عليه أجرى الباحث بعض التعديلات، مثل: إعادة صياغة الفقرة(1) عندما يتحدث الآخرين اصمت تماماً، لتصبح عندما يتحدث الآخرون استمع إليهم. والفقرة (2) عندما يتحدث الآخرين استخدم إشارات تدل على اهتمامي بهم كالنظر إليهم. لتصبح عندما يتحدث الآخرون استخدم إيماءات تدل على اهتمامي بهم كالنظر إليهم، والفقرة (9) لا أنتقل من موضوع إلى موضوع آخر أثناء الحديث، لتصبح أتجنب الانتقال من موضوع إلى موضوع آخر أثناء الحديث.

**2- صدق البناء:**

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه (معامل التمييز)، كمؤشر على صدق البناء، حيث تم تطبيق المقياس على أفراد مجتمع الدراسة وعددهم (30)، بشكل أولي قبل البدء بالدراسة من أجل التحقق من فهم المفحوصين للفقرات، وحساب معاملات التمييز والثبات للمقياس، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

**جدول (1)**

**معاملات الارتباط الفقرة مع البعد الذي تنتمي إليه لمقياس مهارات التواصل**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| 1 | *0.29 | 13 | *0.48 |
| 2 | *0.27 | 14 | *0.28 |
| 3 | *0.57 | 15 | *0.29 |
| 4 | *0.34 | 16 | *0.25 |
| 5 | *0.57 | 17 | *0.58 |
| 6 | *0.61 | 18 | *0.29 |
| 7 | *0.48 | 19 | *0.36 |
| 8 | *0.26 | 20 | *0.29 |
| 9 | *0.22 | 21 | *0.37 |
| 10 | *0.54 | 22 | *0.48 |
| 11 | *0.59 | 23 | *0.60 |
| 12 | *0.44 | 24 | *0.38 |

يتضح من الجدول(1) ، أن معاملات الارتباط لفقرات مقياس مهارات التواصل تراوحت بين (0.22-0.61)، حيث كان اعلى معامل ارتباط للفقرة(6) ، وأدنى معامل ارتباط لفقرة (9)، وتعتبر جميع الفقرات ذات معاملات ارتباط مقبولة، فقد كانت معاملات الارتباط لها أعلى من (0.20)، (عودة، 2014).

**الثبات:**

تم حساب الثبات للمقياس بطريقتين هما طريقة كرونباخ ألفا، والطريقة النصفية حيث تم تقسيم فقرات المقياس والأبعاد الفرعية إلى نصفين عشوائياً، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين النصفين، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

**جدول (2)**

**معاملات الثبات المحسوبة لمقياس مهارات التواصل المحسوبة بطريقتي كرونباخ ألفا والطريقة النصفية:**

| الرقم | المجالات الفرعية | كرونباخ ألفا | الطريقة النصفية |
|---|---|---|---|
| 1 | الاستماع | 0.72 | 0.70 |
| 2 | التحدث | 0.73 | 0.87 |
| 3 | فهم الآخرين | 0.71 | 0.75 |
| الكلي | | 0.85 | 0.85 |

يتضح من الجدول(2) ، أن معاملي الثبات للمقياس المحسوبة بطريقة كرونباخ ألفا والطريقة النصفية كانت قيمتها (0.85)، أما فيما يتعلق بالأبعاد الفرعية فقد تراوحت معاملات الثبات المحسوبة بطريقة كرونباخ ألفا بين (0.71-0.73)، وبالطريقة النصفية (0.70-0.87) وهي معاملات ثبات مقبولة تفي بأغراض الدراسة.

**تصحيح المقياس:**

تم استخدام سلم ليكرت الخماسي؛ لاستجابة المفحوصين لفقرات مقياس مهارات التواصل على النحو الآتي: (موافق بدرجة كبيرة =5 درجات، موافق = 4 درجات، موافق إلى حد ما =3، أرفض =2، أرفض بشدة =1)، وبذلك تكون أعلى درجة ممكنة على المقياس ككل 120 درجة، وأقل درجة ممكنة على المقياس 24، أما الأبعاد الفرعية فإن أعلى درجة ممكنة عليها هي 40 وأقلها 8، وفي الحالتين الدرجة الكلية أو الأبعاد الفرعية، كلما ارتفعت الدرجة دل ذلك على مهارات تواصل مرتفعة، وكلما انخفضت الدرجة دل ذلك على مهارات تواصل منخفضة. إن حصول المفحوص على درجة أقل من (2.33) أي ما بين (1-2.33) فهو مستوى منخفض من مهارات التواصل، ويعتبر متوسطاً إذا حصل بين (2.33 – 3.66)، ومرتفعاً إذا زادت الدرجة عن (3.66).

**البرنامج الإرشادي:**

**الإطار العام للبرنامج:**

قام الباحث ببناء برنامج إرشاد جمعي، مستند إلى الاتجاه الانتقائي؛ ليكون الأداة الرئيسية التي صممت خصيصا؛ لتحقيق أهداف هذه الدراسة، تكوّن البرنامج الإرشادي من (7) جلسات إرشادية، مدة كل جلسة (90)، دقيقة بواقع جلستين أسبوعيا، وتم في ضوء علاقة إرشادية إيجابية، وتوفير جوٍّ نفسي واجتماعي آمن، أتاح لأعضاء المجموعة الإرشادية المشاركة الإيجابية، والتفاعل الإيجابي، حيث تم تطبيق الجلسات في دار إصلاح الأحداث بالسجن المركزي بسمائل بسلطنة عمان.

**أهداف البرنامج:**

يهدف البرنامج المعد للدراسة الحالية إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

- **هدف إرشادي علاجي:** ويتمثل في تنمية مهارات التواصل الشخصي والاجتماعي لدى عينة من الأحداث الجانحين في سلطنة عمان، والذي بدوره يؤدي إلى خفض حدة الجنوح لدى الأحداث، وعدم العودة للجريمة، ويساعد على إعادة دمجهم في المجتمع بعد قضاء فترة محكوميتهم، ويكونون أفراداً فاعلين في تنمية مجتمعهم.
- **هدف إرشادي وقائي:** ويتمثل في إكساب أعضاء المجموعة التجريبية بعض المهارات والفنيات، التي تساعدهم على تنمية مهارات التواصل والتفاعل مع أنفسهم ومع الآخرين، وذلك عن طريق تحديد معاني وأهداف لحياتهم بعد الخروج من دار الإصلاح؛ مما يساعدهم على تحقيق درجة مناسبة من الصحة النفسية.

**خطوات تطبيق البرنامج:**

وهي الجلسات ذات العلاقة في تنمية مهارات التواصل الشخصية والاجتماعية.

1- بناء العلاقة الارشادية مع أعضاء المجموعة الإرشادية.
2- تزويد أعضاء المجموعة الإرشادية بالمفاهيم والمعلومات والمعرفة الشاملة حول ما يخص موضوع مهارات التواصل.
3- إكساب أعضاء المجموعة الإرشادية استراتيجيات ومهارات وأساليب لتنمية مهارات التواصل الشخصية والاجتماعية.
4- نمذجة وتطبيق أعضاء المجموعة الإرشادية للاستراتيجيات والمهارات المطبقة خلال جلسات البرنامج على حياتهم الواقعية.

**مراحل تطبيق البرنامج:**

| م | مراحل البرنامج | أهداف الجلسة |
|---|---|---|
| 1 | مرحلة ما قبل البرنامج | الإجراءات التي شملتها هذه المرحلة:<br>- تحديد المكان المناسب لعقد الجلسات الإرشادية.<br>- إجراء الاختبار القبلي على العينة.<br>- تهيئة أفراد العينة للبرنامج الإرشادي وأهدافه ومضمونه وأهميته، وما يحويه، وقواعد الاشتراك فيه. |
| 2 | المرحلة التمهيدية | الإجراءات التي شملتها هذه المرحلة:<br>- التعرف والتعارف بين المرشد وأعضاء المجموعة الإرشادية.<br>- بناء العلاقة المهنية.<br>- بناء الثقة وتهيئة المسترشدين للاندماج بالمجموعة.<br>- مناقشة توقعات المسترشدين.<br>- تحديد أدوار المرشد وأعضاء المجموعة الإرشادية.<br>- تحديد عوامل نجاح البرنامج. |
| 3 | المرحلة الانتقالية | الإجراءات التي شملتها هذه المرحلة:<br>- توضيح ماهية التواصل الفعال، وغير الفعّال.<br>- التعرف على طرق التواصل غير الفعال ومعوقاته، التي يستعملها المسترشدون.<br>- تعريف وتوضيح ومناقشة كل الفنيات والاستراتيجيات المستخدمة بالبرنامج. |
| 4 | مرحلة البناء | الإجراءات التي شملتها هذه المرحلة: |

| | | |
|---|---|---|
| | | - تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية على مهارات التواصل الفعال.<br>- تدريب الأعضاء على كيفية التعامل مع أساليب ضبط المثيرات: أولاً: منع السلوك مادياً من الحدوث. ثانياً: تغيير المثيرات التمييزية. |
| 5 | مرحلة الإنهاء | الإجراءات التي شملتها هذه المرحلة:<br>- تقييم المسترشدين لفاعلية البرنامج والتحدث عن الاستفادة منه وسلبياته.<br>- إنهاء البرنامج الإرشادي.<br>- تلخيص الفائدة من خبرة البرنامج.<br>- معالجة الاستفسارات والمواضيع والقضايا غير المنهية. |

**محتوى الجلسات في البرنامج الإرشادي:**

| رقم الجلسة | موضوع الجلسة | أهداف الجلسة |
|---|---|---|
| الجلسة الأولى | المواجهة الأولى: تمهيد وتعارف | - بناء العلاقة المهنية.<br>- بناء الثقة وتهيئة المسترشدين للاندماج بالمجموعة.<br>- التعريف بمضمون البرنامج وأهميته.<br>- التعرف على أهداف البرنامج واستراتيجياته.<br>- مناقشة توقعات المسترشدين.<br>- تحديد عوامل نجاح البرنامج. |
| الجلسة الثانية | التواصل الفعّال والمتواصل الفعّال | - توضيح ماهية التواصل الفعال، وغير الفعّال.<br>- التعرف على طرق التواصل غير الفعال ومعوقاته، التي يستعملها المسترشدون.<br>- تدريب الأفراد على مهارات التواصل الفعال. |
| الجلسة الثالثة | الكرسي الخالي | - التعرف على الأفكار اللاشعورية لدى المسترشدين.<br>- إدراك الأعضاء بالصراعات الموجودة بداخلهم والتي تعوق التواصل الشخصي والاجتماعي، من خلال لعب الأدوار المتناقضة، لغرض التفريغ الانفعالي. |
| الجلسة الرابعة | هنا والآن | - تنمية القدرة على مواجهة الواقع.<br>- مساعدة المسترشدين على الاستبصار بالواقع.<br>- مناقشة الأفعال وليس الأسباب التي أدت إليها.<br>- التركيز على الحاضر (الآن)، وليس الخبرة الماضية. |
| الجلسة الخامسة | المسؤولية | - التعرف على السلوكيات التي تمثل مشكلة المسترشد (التركيز على الحاضر والمستقبل).<br>- التركيز على المسترشد (أنت وليس الآخرين)،<br>- تأكيد مسؤولية الأعضاء لسلوكياتهم.<br>- عدم تقبل الأعذار والرجوع للماضي. |
| | معنى الحياة | - أن يقيم المسترشدون حياتهم بوضوح.<br>- أن يسامح المسترشد نفسه من الداخل على أخطائها ويتطلع للمستقبل. |

| | | |
|---|---|---|
| الجلسة السادسة | | - ترسيخ القيم من خلال المعاني المرغوب فيها.<br>- أن يجد الأعضاء المسترشدون القوة الدافعة في شخصياتهم بحيث يجدوا المعنى في حياتهم.<br>- أن يحدد الأعضاء بوضوح معنى الحياة لدى كل واحد منهم.<br>- أن يضع كل عضو هدفاً قابلاً للتحقيق ويتخذ الطرق لتحقيقه. |
| الجلسة السابعة | الإنهاء والتقييم وتلخيص الفائدة من خبرة البرنامج | - تقييم المسترشدين للبرنامج والتحدث عن الاستفادة منه وسلبياته.<br>- دمج وتكامل لخبرة المجموعة الإرشادية.<br>- معالجة الاستفسارات والمواضيع والقضايا غير المنهية. |

**صدق البرنامج الإرشادي:**

تم التحقق من صدق البرنامج الإرشادي، عن طريق عرضه في صورته الأولية على (7) محكمين، من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس والصحة النفسية؛ للتأكد من ملائمة الجلسات وعددها من حيث مناسبة الأهداف والاستراتيجيات المستخدمة، والصياغة اللغوية، والوضوح والشمولية، وملائمتها لعينة الدراسة، وتم العمل بآراء واقتراحات المحكمين الكرام.

**متغيرات الدراسة:**

المتغير المستقل: البرنامج الإرشادي الجمعي المستند للاتجاه الانتقائي.

المتغيرات التابعة: مهارات التواصل.

**تصميم الدراسة:**

المجموعة التجريبية: – قياس قبلي – برنامج إرشادي – قياس بعدي.

المجموعة الضابطة: – قياس قبلي – بدون معالجة – قياس بعدي.

| المجموعة | التعيين | القياس القبلي | المعالجة | القياس البعدي |
|---|---|---|---|---|
| G1المجموعة التجريبية | | O1 | X | O2 |
| G2المجموعة الضابطة | | O1 | – | O2 |

حيث تشير الرموز إلى:

O1= قياس قبلي.

O2 = قياس بعدي.

X= المعالجة بالبرنامج الإرشادي.

G1 المجموعة التجريبية.

G2 المجموعة الضابطة.

**إجراءات الدراسة:**

قام الباحث بالإجراءات الآتية:

– إعداد وتطوير مقاييس الدراسة وهي: مقياس مهارات التواصل وبناء البرنامج الإرشادي في ضوء الاتجاه الانتقائي، بعد الرجوع إلى الأدب النظري للعديد من الدراسات السابقة، والتأكد من خصائصها السيكومترية بالطرق الصحيحة المناسبة.

– الحصول على الكتب الرسمية من الجامعة، لوزارة التنمية الاجتماعية؛ لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق الدراسة.

– حصر مجتمع الدراسة، من جميع الأحداث الجانحين الذكور الموجودين بدار الإصلاح، الذين تتراوح أعمارهم بين (13 – 17) سنة.

– تم اختيار جميع الأحداث؛ لإجراء الدراسة عليهم، وتم تعيينهم إلى المجموعتين، وفقاً لرغبتهم بعد إجراء المقابلة معهم حول البرنامج وأهدافه وأهميته.

– تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، والمكون من (7) جلسات إرشادية، بواقع جلستين أسبوعياً، مدة كل جلسة (90) دقيقة.

– تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية خلال الفترة من 11– 6– 2019 إلى 8– 8– 2019، حيث سبق تطبيق البرنامج، تطبيق مقاييس الدراسة القبلية على المجموعتين التجريبية والضابطة، كما تم تطبيق المقاييس البعدية على المجموعتين التجريبية والضابطة، بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

– تم إدخال البيانات إلى الحاسوب، وتحليلها باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS)، واستخلاص النتائج.

– تحليل النتائج وتفسيرها، على ضوء مخرجات المعالجات الإحصائية، ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة التي تضمنتها الدراسة.

– وضع التوصيات المناسبة وفق النتائج التي توصلت لها الدراسة.

**المعالجة الإحصائية:**

للإجابة عن سؤال الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، والقياس القبلي والبعدي، كما تم استخراج تحليل التباين المشترك، والحكم على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مستوى الدرجة الكلية للمقاييس، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك المتعدد؛ للحكم على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد الفرعية.

**نتائج الدراسة**

**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى مهارات التواصل على القياس البعدي التي تعزى للبرنامج الإرشادي؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية (التي تلقت البرنامج الإرشادي)، والمجموعة الضابطة (التي لم تتلق أي معالجة)، على مقياس مهارات التواصل، وذلك في القياسين القبلي والبعدي، كما تم استخدام تحليل التباين المشترك(ANCOVA)؛ للتحقق من دلالة الفروق على مستوى الدرجة الكلية لمقياس مهارة التواصل، واستخدام تحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA)؛ من أجل التحقق من دلالة الفروق في الأبعاد الفرعية للمقياس، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

**أولا: الدرجة الكلية**

**جدول (3)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل في القياسين القبلي والبعدي:**

| المجموعة | العدد | مهارات التواصل القبلي | | مهارات التواصل البعدي | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| التجريبية | 15 | 76.27 | 21.39 | 102.13 | 7.94 |
| الضابطة | 15 | 98.87 | 9.82 | 92.53 | 9.30 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الكلي | 30 | 87.57 | 19.99 | 97.33 | 9.80 |

يتضح من الجدول(3)، وجود فروق ظاهرية بين المجموعتين التجريبية (التي تلقت البرنامج الإرشادي)، والمجموعة الضابطة (التي لم تتلق أي معالجة)، في مستوى مهارات التواصل وذلك في القياسين القبلي والبعدي، حيث يلاحظ وجود تحسن ملحوظ في متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن القياس القبلي، حيث كان المتوسط الحسابي للقياس القبلي (76.27)، ثم ارتفع إلى (102.13)، أما المجموعة الضابطة فقد انخفض فيها المتوسط الحسابي في القياس البعدي عن القياس القبلي، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة دالة إحصائيا، تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

**جدول (4)**

**نتائج تحليل التباين المشترك لدلالة الفروق في مستوى مهارات التواصل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | 261.69 | 1 | 261.69 | 3.86 | 0.060 |
| المجموعة | 949.34 | 1 | 949.34 | 13.99 | *0.001 |
| الخطأ | 1831.78 | 27 | 67.84 | | |
| الكلي | 2784.67 | 29 | | | |

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)

يتضح من الجدول (4)، وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى مهارات التواصل، حيث كانت قيمة ف (13.99)، وهي الدالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ولقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي بلغ المتوسط الحسابي المعدل لها (104.21)، بينما بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (90.46)، كما يتضح من الجدول رقم (5)، مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي في تحسين مهارات التواصل لدى أفراد المجموعة التجريبية.

**جدول (5)**

**المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التواصل**

| المجموعة | المتوسط الحسابي المعدل | الخطأ المعياري |
|---|---|---|
| التجريبية | 104.21 | 2.37 |
| الضابطة | 90.46 | 2.37 |

**ثانيا: الأبعاد الفرعية**

**جدول (6)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على الأبعاد الفرعية مقياس مهارات التواصل في القياسين القبلي والبعدي**

| القياس | المجموعة | الاستماع | | | التحدث | | فهم الآخرين | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلي | التجريبية | 15 | 26.13 | 7.69 | 25.27 | 7.19 | 24.87 | 7.25 |
| | الضابطة | 15 | 32.87 | 4.34 | 32.20 | 4.02 | 33.80 | 3.69 |
| البعدي | التجريبية | 15 | 34.27 | 2.74 | 33.67 | 3.29 | 34.20 | 2.48 |
| | الضابطة | 15 | 30.33 | 3.62 | 31.20 | 4.28 | 31.00 | 4.12 |

يتضح من الجدول (6)، وجود فروق ظاهرية في القياسين القبلي والبعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في كافة الأبعاد الفرعية لمقياس مهارات التواصل، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا؛ تم إجراء تحليل التباين المشترك المتعدد (MANCOVA)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

**جدول (7)**

**نتائج تحليل التباين المشترك المتعدد لدلالة الفروق في الأبعاد الفرعية لمقياس مهارات التواصل بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة**

| مصدر التباين | الأبعاد الفرعية | مجموع المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | ف | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاستماع قبلي | الاستماع | 14.45 | 1 | 14.45 | 1.57 | 0.221 |
| | التحدث | 90.44 | 1 | 90.44 | 8.69 | 0.007 |
| | فهم الآخرين | 10.37 | 1 | 10.37 | 0.85 | 0.365 |
| التحدث قبلي | الاستماع | 16.17 | 1 | 16.17 | 1.76 | 0.196 |
| | التحدث | 53.47 | 1 | 53.47 | 5.14 | 0.032 |
| | فهم الآخرين | 0.81 | 1 | 0.81 | 0.07 | 0.799 |
| فهم الآخرين قبلي | الاستماع | 16.53 | 1 | 16.53 | 1.80 | 0.192 |
| | التحدث | 17.17 | 1 | 17.17 | 1.65 | 0.211 |
| | فهم الآخرين | 0.16 | 1 | 0.16 | 0.01 | 0.910 |
| المجموعة<br>هوتلنج =0.495<br>ف =3.79<br>مستوى الدلالة= 0.024 | الاستماع | 91.91 | 1 | 91.91 | 10.01 | 0.004* |
| | التحدث | 91.93 | 1 | 91.93 | 8.83 | 0.006* |
| | فهم الآخرين | 72.87 | 1 | 72.87 | 5.98 | 0.022* |
| الخطأ | الاستماع | 229.44 | 25 | 9.18 | | |
| | التحدث | 260.15 | 25 | 10.41 | | |
| | فهم الآخرين | 304.80 | 25 | 12.19 | | |
| الكلي | الاستماع | 404.30 | 29 | | | |
| | التحدث | 453.37 | 29 | | | |
| | فهم الآخرين | 401.20 | 29 | | | |

*دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha$=0.05)

يتضح من الجدول (7) وجود فروق دالة إحصائيا في مهارات التواصل بين المجموعتين التجريبية والضابطة حيث كانت قيمة هوتلنج (0.495) وقيمة ف (3.79)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وقد كانت هذه الفروق في جميع الأبعاد الفرعية لمقياس مهارات التواصل وهي:

- بعد الاستماع: حيث كانت قيمة ف (10.01)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي المعدل لها (33.58)، بينما كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (30.02)، كما يتضح من الجدول (8).
- بعد التحدث: حيث كانت قيمة ف (8.83)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي المعدل لها (34.72)، بينما كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (30.15)، كما يتضح من الجدول (8).
- بعد فهم الآخرين: حيث كانت قيمة ف (5.98)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي المعدل لها (34.63)، بينما كان المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة (30.57)، كما يتضح من الجدول (8).

**جدول (8)**

**المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة على الأبعاد الفرعية لمقياس مهارات التواصل**

| الأبعاد الفرعية | المجموعة | المتوسط الحسابي المعدل | الخطأ المعياري |
|---|---|---|---|
| الاستماع | التجريبية | 33.58 | 0.91 |
| | الضابطة | 30.02 | 0.91 |
| التحدث | التجريبية | 34.72 | 0.97 |
| | الضابطة | 30.15 | 0.97 |
| فهم الآخرين | التجريبية | 34.63 | 1.05 |
| | الضابطة | 30.57 | 1.05 |

**مناقشة نتائج سؤال الدراسة والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس مهارات التواصل البعدي تعزى للبرنامج الإرشادي؟**

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة، على مقياس مهارات التواصل البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج الإرشادي، ويتضح من نتائج الدراسة الحالية أن البرنامج الإرشادي المستخدم والمستند إلى الاتجاه الانتقائي، كانت له فاعلية في تنمية مهارات التواصل لدى أفراد المجموعة التجريبية على كافة أبعاد مقياس مهارات التواصل.

يعزى تحسن مهارات التواصل إلى فاعلية جلسات البرنامج الإرشادي المتعلقة بتنمية مهارات التواصل، التي ساعدت بدورها أعضاء المجموعة الإرشادية على الاستبصار والوعي بأهمية التواصل الفعال، وتفادي طرق التواصل غير الفعال ومعوقاته، وتوضيح ماهية التواصل الفعال وغير الفعّال، والتدريب على مهارات التواصل الفعال عن طريق الاستراتيجيات والفنيات التي تم تطبيقها عملياً خلال الجلسات الإرشادية والمتعلقة بتنمية مهارات التواصل، والتي لاقت التفاعل الكبير كاستراتيجية الكرسي الخالي

التي ساعدت أعضاء المجموعة التجريبية على إدراك الصراعات الموجودة بداخلهم، والتي تعوق التواصل الشخصي والاجتماعي، من خلال لعب الأدوار المتناقضة؛ لغرض التفريغ الانفعالي، والتعرف على الأفكار اللاشعورية الانفعالية وإخراج الخبرات المتراكمة المكبوتة التي تسبب التوترات والاستياء لديهم، وتريح ذاتهم وتحفزهم للتفاعل، حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة العدواني (2019)، التي أظهرت فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين، واتفقت مع دراسة محاميد (2003)، والتي أظهرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الاتصال ومجالاته، لصالح المجموعة التجريبية، واتفقت مع دراسة كشنير (Kushner 2000 )، التي أظهرت نتائجها تحسناً واضحاً لدى المجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية، وهذا ما أكده فريق المختصين النفسيين والاجتماعين القائمين على تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية داخل دار إصلاح الأحداث، حيث لاحظوا وجود أثر إيجابي في مهارات التواصل عند المجموعة التجريبية من الأحداث، إذ كان من ضمن ملحوظاتهم وجود تحسن في أسلوب الحديث، وطريقة الاستماع والإنصات وعدم مقاطعة الآخرين، إضافة إلى انخفاض السلوكيات غير المرغوبة، كالعدوانية والعنف عند إبداء الرأي، كما أكد أعضاء المجموعة الإرشادية استفادتهم من الجلسات التي ركزت على التدريب على تنمية مهارات التواصل.

**التوصيات:**

- تطبيق البرنامج الإرشادي وتقصي فاعليته لدى فئات أخرى مشابهة، كفئة الأيتام، وفئة الأطفال المُساء إليهم.
- تطبيق البرنامج الإرشادي وتقصّي خبرته على عينة الإناث من الأحداث الجانحين.
- تعميم البرنامج الإرشادي على بقية الأحداث الجانحين، الذين لم يشملهم البرنامج، وذلك بعدما أثبت فاعليته في تنمية مهارات التواصل.
- تقديم خدمات إرشاد نفسي متخصصة في مراكز إصلاح الأحداث.

## المراجع

### المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد (2009). *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد (2015). *نظريات الإرشاد النفسي والتربوي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبشر، ندى عبد الباقي أحمد (2018). *التوافق النفسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى الأحداث الجانحين بولاية الخرطوم*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النيلين، السودان.

أبو النور، محمد (2000). أثر الإرشاد الانتقائي في تعديل الاتجاه نحو الزواج العرفي لدى عينة من الشباب الجامعي، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*. جامعة المنيا، *13* (3):247-293، 293 -247

أبو عبادة، صالح ونيازي، عبد المجيد. (2001). *الإرشاد النفسي والاجتماعي*. الرياض: مكتبة العبيكان.

أحمد، طارق محمد محمد (2017). *الصحة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي لدى المعاقين بصرياً بولاية الخرطوم*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النيلين، السودان.

الأسعد، أسماء. (2008). *الأنماط الشخصية السائدة لدى عينة من الأحداث الجانحيين في الأردن في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

باترسون، س. هـ (1990). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي "القسم الثاني"*. تحقيق: حامد الفقي، دار القلم، ط1.

البار، روان عيدروس عبد الله (2016). *فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمارات.

بوخميس، بوفولة (2010). *الانحراف مقارنة نفسية واجتماعية*. مصر: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع

الجميل، نجيب على يوسف (2006). *علم الإجرام وعلم العقاب*. عدن: دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

حميدان، روضة (2007). *بناء وتقنين مقياس مهارات التواصل لدى طلبة الجامعات الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الاردن.

الخالدي، عطاالله فؤاد، (2008). *إرشاد المجموعات الخاصة*. عمان: دار صفاء للنشر.

الداهري، صالح حسن أحمد (2011). *علم النفس الإرشادي*. عمّان: دار وائل.

ديوب، منال. (2004). *أثر العوامل السكانية في جنوح الأحداث– دراسة ميدانية في المعاهد الإصلاحية لمدينة حلب*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلب، سوريا.

الرشيدي، حمود أحمد (2013). *أثر برنامج إرشاد جمعي يستند إلى العلاج السلوكي المعرفي في تحسين الكفاية الذاتية المدركة وخفض سلوك الغضب والاكتئاب لدى الأحداث الجانحين*. أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن.

الرومي، سليمان خالد (2009). *الوقت عند الشباب*. الكويت: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية.

الرويلي، تركي مكازي (2016). *التفكك الأسري وأثره في جنوح الأحداث*. الكويت: مكتبة الفلاح.

الزبيدي، كامل علون (2010). *علم النفس الجنائي*. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

الزريقات، إبراهيم (2010). *التوحد السلوك والتشخيص والعلاج*. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

الزعبي، أحمد محمد (2001). *أسس علم النفس الجنائي*. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

الزعبي، مروان وأبوحميدان، يوسف وبني يونس، محمد (2016)، *مهارات التواصل والتفاعل الإيجابي*. الأردن: دار إثراء للنشر والتوزيع.

الزيود، نادر. (2008). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

السروجي، طلعت مصطفى. (2004). *الانحراف الاجتماعي بين المواجهة والتبرير*. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

السقاف، محمد لطيف علي ضيف الله (2002). *أثر برنامج ارشادي في تعديل الاتجاهات نحو السلوك الاجرامي لدى الأحداث الجانحين*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية.

الشريف، بسمة عيد (2014). فاعلية برنامج إرشادي: دراسة تقييمية للأحداث الجانحين في الأردن. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7* (1)، 166-183.

الشناوي، محمد. (1994). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. القاهرة: دار غريب.

الصويان، نورة بنت محمد (2010). *اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بانحراف الفتيات في المجتمع السعودي*. المملكة العربية السعودية: المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي

الطنوبي، محمد عمر (1994). *نظريات الاتصال*. الإسكندرية: دار المطبوعات الجديدة.

العبادي، فواز (2008). *الاختبار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى ضباط قاعدة الملك فهد الجوية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عبد العزيز، مفتاح محمد (2001). *علم النفس العلاجي اتجاهات حديثة*. القاهرة: دار قباء للنشر.

عدس، عبد الرحمن، توق، محي الدين (2005). *مدخل إلى علم النفس*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العتوم، أحمد علي سلامة (2012). *أثر برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني العاطفي وبرنامج لتطوير المهارات الاجتماعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي لدى الأحداث الجانحين في الأردن*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

العدواني، على (2019). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في سلطنة عمان. *المجلة التربوية، 33* (132)، 137-176.

العزة، سعيد؛ وعبد الهادي، جودت. (1999). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، عمان: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

عمر، ماهر محمود (2003). *علاقات أسرية بلا فشل*، القاهرة: دار الكتاب.

العوهلي، لما (2015). *علمني كيف أتواصل*. دبي: دار مدارك للنشر، ط 8.

عيد، محمد (2005). *مقدمة في الإرشاد النفسي*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الغامدي، علي (2018). الاغتراب النفسي للأحداث الجانحين: دراسة على عينة بمدينة جدة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)*، (103)،573-590.

غباري، محمد سلامة محمد (2004). *أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الجريمة والانحراف*. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الفايز، سعود (2014). *فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في مدينة الرياض*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

فريزر كولن. (2012). *تقديم علم النفس الاجتماعي*. ترجمة الدكتور فارس حلمي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

معالي، إبراهيم. (2014). فاعلية برنامج علاجي في خفض القلق النفسي وتنمية مفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين، بحث منشور، *البلقاء للبحوث والدراسات، 17* (1):145، 11-19

المعايطة، خليل (2007). *مدخل إلى الخدمة الاجتماعية*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي (2007). *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*. عمان: دار المسيرة.

مياس، محمود الياس بكر (2002). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تطوير مهارات التواصل لدى طلبة التعليم المهني الثانوي ضعيفي التواصل في لواء الرمثا*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الهاشمية، الأردن.

السدحان، عبدالله، (2010)، *رعاية الأحداث المنحرفين في المملكة العربية السعودية: دراسة تاريخية وثائقي*، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان.

هيز، جون (2016). ترجمة الزعبي، *مهارات التواصل بين الأفراد في العمل*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الوريكات، طارق زيد حمد (2010). *أثر برنامج إرشادي في ضبط الغضب وتنمية الاهتمام الاجتماعي وخفض الاكتئاب لدى الأحداث الجانحين*. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.

وزارة الشؤون القانونية (2008). *قانون مساءلة الأحداث الصادر بالمرسوم السلطاني 30/2008*. مسقط: المديرية العامة للجريدة الوطنية.

اليوسف، عبد الله بن عبد العزيز (2010). *انحراف الأحداث وتأهيلهم*. الرياض: دار الزهراء.

**قائمة المراجع المرومنة:**

Abdul Aziz, Miftah Muhammad (2001). *Clinical Psychology, Recent Trends*. Cairo: Quba Publishing House.

Absher, Nada Abdel-Baqi Ahmed (2018). *Psychological compatibility and its relationship to aggressive behavior among juvenile delinquents in Khartoum State*. A magister message that is not published. Al-Neelain University, Sudan.

Abu al-Nur, Muhammad (2000). The effect of selective counseling in modifying the trend towards common-law marriage among a sample of university youth, *Journal of Research in Education and Psychology*. Minia University, 13 (3): 247-293, 247-293

Abu Ubada, Saleh and Niazi, Abdul Majeed. (2001). *Psychological and social counseling*. Riyadh: Obeikan Library.

Adas, Abd al-Rahman, Touq, Mohiuddin (2005). *An Introduction to Psychology*. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Aggressive, on (2019). The effectiveness of a collective counseling program in developing the social responsibility of juvenile delinquents in the Sultanate of Oman. *The Educational Journal*, 33 (132), 137-176.

Ahmed, Tariq Muhammad Muhammad (2017). *Mental health and its relationship to social communication skills among the visually impaired in Khartoum State*. A magister message that is not published. Al-Neelain University, Sudan.

Al-Abadi, Fawaz (2008). *Professional test and its relationship to psychological compatibility among King Fahd Air Base officers*. A magister message that is not published. Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Assaad, Asmaa. (2008). *The personality patterns prevalent among a sample of juvenile delinquents in Jordan in light of some variables*. A magister message that is not published. Yarmouk University, Jordan.

Al-Atoum, Ahmed Ali Salama (2012*). The effect of a counseling program based on the theory of emotional rational therapy and a program for developing social skills on developing social responsibility and moral judgment among juvenile delinquents in Jordan*. Unpublished PhD thesis, University of Jordan, Amman.

Al-Bar, Rawan Aidaroos Abdullah (2016). *The effectiveness of a training program in early intervention based on verbal behavior in developing communication skills among autistic children in the Kingdom of Saudi Arabia*. Unpublished master's thesis, United Arab Emirates University.

Al-Dahri, Saleh Hassan Ahmed (2011). *Counseling Psychology*. Amman: Wael House.

Al-Fayez, Saud (2014). *The effectiveness of a psychological counseling program to develop the social responsibility of juvenile delinquents in the city of Riyadh*. Unpublished PhD thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Ghamdi, Ali (2018). Psychological Alienation of Juvenile Delinquents: A Study on a Sample in Jeddah, *Arab Studies in Education and Psychology* (ASEP), (103), 573-590.

Al-Jamil, Naguib Ali Youssef (2006). *Criminology and Punishment Science*. Aden: Aden University House for Printing and Publishing.

Al-Khalidi, Atallah Fouad, (2008). *Mentoring Special Groups*. Amman: Safaa Publishing House.

Al-Ma`ayta, Khalil (2007). *Introduction to social service*. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Al-Ohali, Lama (2015). *Teach me how to communicate*. Dubai: Dar Madrak Publishing, 8th Edition.

Al-Rashidi, Hammoud Ahmed (2013). *The effect of a group counseling program based on cognitive behavioral therapy in improving perceived self-sufficiency and reducing anger and depression behavior among juvenile delinquents*. PhD thesis, Amman Arab University, Jordan.

Al-Roumi, Suleiman Khaled (2009). *Time for young people*. Kuwait: Ministry of Endowments and Islamic Affairs.

Al-Ruwaili, Turki Makazi (2016). *Family disintegration and its impact on juvenile delinquency*. Kuwait: Al-Falah Library.

Al-Sadhan, Abdullah, (2010), *Care for Juvenile Delinquents in the Kingdom of Saudi Arabia: A Historical and Documentary Study*, Saudi Arabia: Al-Obeikan Library.

Al-Saqqaf, Muhammad Latif Ali Deifallah (2002). *The effect of a counseling program in modifying attitudes towards criminal behavior among juvenile delinquents*. Unpublished PhD thesis, Al-Mustansiriya University.

Al-Sharif, Basma Eid (2014). The effectiveness of a counseling program: an evaluation study of juvenile delinquents in Jordan. *Jordan Journal of Social Sciences*, 7 (1), 166-183.

Al-Shennawi, Muhammad. (1994). *Counseling and psychotherapy theories*. Cairo: Dar Gharib.

Al-Soyan, Noura bint Muhammad (2010). *Family turmoil and its relationship to the delinquency of girls in Saudi society.* Kingdom of Saudi Arabia: The National Center for Studies and Social Development

Al-Surooji, Talaat Mostafa. (2004). *The social deviation between confrontation and justification*. Alexandria: Modern University Office.

Al-Tanoubi, Muhammad Omar (1994). *Communication theories*. Alexandria: New Publications House.

Al-Warikat, Tariq Zaid Hamad (2010). *The effect of a counseling program in controlling anger, developing social interest, and reducing depression among juvenile delinquents*. Unpublished PhD thesis, University of Jordan.

Al-Youssef, Abdullah bin Abdulaziz (2010). *Juvenile delinquency and rehabilitation*. Riyadh: Dar Al Zahraa.

Al-Zoubi, Ahmad Muhammad (2001). *Foundations of Criminal Psychology*. Amman: Zahran House for Publishing and Distribution.

Al-Zoubi, Marwan, Abu Hamidan, Yusef and Bani Younis, Muhammad (2016), *Communication Skills and Positive Interaction*. Jordan: Ithraa House for Publishing and Distribution.

Al-Zubaidi, Kamel Aloun (2010). *Criminal Psychology*. Amman: Al-Warraq Foundation for Publishing and Distribution.

Al-Zureikat, Ibrahim (2010). *Autism behavior, diagnosis, and treatment*. Amman: Wael Publishing and Distribution House.

Boukhamis, Boufouleh (2010). *The deviation is a psychological and social comparison*. Egypt: Modern Library for Publishing and Distribution

bu Asaad, Ahmad and Arabiyat, Ahmad (2009). *Psychological counseling theories And pedagogical*. Amman: House of the March for Publishing and Distribution.

bu Asaad, Ahmad and Arabiyat, Ahmad (2015). *Psychological counseling theories And pedagogica*l. Amman: House of the March for Publishing and Distribution

Diop, Manal. (2004). *The Impact of Population Factors on Juvenile Delinquency - A field study in the correctional institutes of the city of Aleppo*. Unpublished PhD thesis, University of Aleppo, Syria.

Eid, Muhammad (2005). *An Introduction to Psychological Counseling*, Cairo: The Anglo-Egyptian Library.

Excellency, Ibrahim. (2014). The Effectiveness of a Treatment Program in Reducing Psychological Anxiety and Developing Self-Perception Among Distinguished Students, Published Research, Al-*Balqa Research and Studies*, 17 (1): 145, 11-19

Fraser Colin. (2012). *Introducing social psychology*. Translated by Dr. Faris Helmy. Amman: House of the March for Publishing and Distribution.

Ghobari, Muhammad Salama Muhammad (2004). *The roles of the social worker in the field of crime and delinquency*. Alexandria: University Knowledge House.

Glory, happy; And Abdulhadi, Jawdat. (1999). *Theories of Counseling and Psychotherapy*, Amman: Dar Al Thaqafa Library for Publishing and Distribution.

Hays, John (2016). *Al-Zoubi's translation, Interpersonal communication skills at work*. Amman: House of the March for Publishing and Distribution.

Humaidan, Rawda (2007). *Building and codifying a measure of communication skills for Jordanian university students*. Unpublished MA thesis, Mutah University, Jordan.

Mayas, Mahmoud Elias Bakr (2002). *The effectiveness of a group counseling program in developing communication skills among students of secondary vocational education with poor communication in the Ramtha District*. A magister message that is not published. Hashemite University, Jordan.

Melhem, Sami (2007). *Principles of counseling and psychological counseling*. Amman: House of the March.

Ministry of Legal Affairs (2008). *Juvenile Accountability Law promulgated by Royal Decree 30/2008.* Muscat: General Directorate of the National Newspaper.

Omar, Maher Mahmoud (2003). *Family Relationships Without Failure*, Cairo: Dar Al-Kitab.

Patterson, S. H (1990). *Theories of Counseling and Psychotherapy "Section Two"*. Verification by: Hamid Al-Feki, Dar Al-Qalam, 1st Edition.

Zyoud, rare. (2008). *Counseling and psychotherapy theories*. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

**المراجع الأجنبية**

Brugman, D. and Bink, M, D, (2011). Effects of The Equip Peer Intervention Program on Self-Serving Cognative Disortions and Recidivism Among Delinquent Male Adolescents. *Psychology, Crime & Law*. 17 (4) 345-358.

Gladding, S.T (1992). *Counseling: A Comprehensive Profession, secondedition*, New York, Macmillan publishing company.

Cory, G. (2001). *Theory and practice of group counseling***.** California stste University. Brooks / Cle Publishing Company.

Dervien, B& Roight, M. (1994). *Progress in communication science***.** New jersey: Alexx publishing corporation**.**

Hawkins, J. (2000). *Predictors of juvenile delinquency*. (Eric Document Representing service No. ED 440196).

Honey, P. (1988). *Face to Face Skills, Aldershot: Gower* (presents a practical approach to shaping the behavior of others).

Ishfaq, N & Kamal, A. (2019). Empirical Evidence of Multi-Facets of Delinquency in Pakistan: Revised Self-Reported Delinquency Scale. Pakistan *Journal of Psychological Research*, Vol. 34, No. 1: 115-137.

Kushner, J. (2000). Program for young offender. *Alcoholism & Drug Abuse*. 12(3), 48.

Whure, J. (2002). *Juvenile delinquency: The impact of delinquency of several of family attachment and interaction* (Dissertation Abstract, Clifornia State University, 2001). Dissertation Abstract.

Willard, Nancy (2001). *The Nature of Morality and Moral Theories. Retrieve August* 12/2002.